

# اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

## الاجتماع الثامن عشر

جنيف، 16-20 تشرين الثاني/نوفمبر 2020  
البند 11 من جدول الأعمال المؤقت  
النظر في الطلبات المقدمة بموجب المادة 5

### طلب تمديد الأجل المحدد لالتهاء من تدمير الألغام المضادة للأفراد وفقاً للمادة 5 من الاتفاقية

#### موجز تنفيذي

#### مقدم من أوكرانيا

1- دخلت اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام (يشار إليها فيما يلي باتفاقية أوتاوا) حيز النفاذ في أوكرانيا في 1 حزيران/يونيه 2006. وقد التزمت أوكرانيا، بانضمامها إلى هذه الاتفاقية، بتدمير جميع مخزونات الألغام المضادة للأفراد، الموروثة من عهد الاتحاد السوفياتي سابقاً، التي تكدست في ترسانات القوات المسلحة الأوكرانية. وفي عام 2007، أعلنت أوكرانيا امتثالها الكامل لأحكام المادة 5 من اتفاقية أوتاوا بتقديم تقريرها الوطني الأول بموجب المادة 7 من الاتفاقية. وأشار التقرير إلى أنه لا توجد مناطق ملغومة خاضعة لولاية أوكرانيا أو واقعة تحت سيطرتها تحتوي على ألغام مضادة للأفراد. وقد أكدت ذلك التقارير الوطنية السنوية الصادرة في الفترة من 2007 إلى 2013. وبناء على ذلك، تكون أوكرانيا قد وفّت بالكامل بالتزاماتها بموجب المادة 5 من اتفاقية أوتاوا بحلول عام 2013.

#### شرح أسباب طلب تمديد الأجل المحدد بموجب المادة 5

2- رغم التحديات الأمنية الكبيرة الناتجة عن العدوان العسكري الروسي، لا تزال أوكرانيا متقيدة بالتزاماتها الدولية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك اتفاقية حظر استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام.

3- وعندما صدقت أوكرانيا على اتفاقية أوتاوا في عام 2005، وفي الوقت الذي دخلت الاتفاقية حيز النفاذ بالنسبة لأوكرانيا في عام 2006، لم تكن هناك مناطق ملغومة مشمولة بأنشطة إزالة الألغام. وقد ورد في تقرير أوكرانيا السنوي الأول الذي يغطي الفترة من 1 حزيران/يونيه 2006 إلى 31 كانون

\* قُدِّم هذا التقرير بعد الموعد النهائي لظروف خارجة عن إرادة الجهة المقدمة له.



الأول/ديسمبر 2006 أنه لا توجد مناطق ملغومة في أوكرانيا. وأكد هذا الأمر مراراً وتكراراً في التقارير التالية حتى عام 2014.

4- وأفرز عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا، الذي بدأ في عام 2014، حالةً وجدت فيها أوكرانيا نفسها ملزمة قانوناً بتنفيذ أحكام المادة 5 من الاتفاقية. ولهذا السبب، تطلب تمديد الأجل المحدد لها. والسبب في ذلك هو أن الجماعات المسلحة الخاضعة لإدارة الاحتلال الروسي، والقوات المسلحة للاتحاد الروسي في الأراضي المحتلة مؤقتاً بدأت في زرع ألغام مضادة للأفراد في منطقتي دونيتسك ولوهانسك. وقد نُشرت تفاصيل عن هذا الوضع في التقارير الوطنية لأوكرانيا في 2014 و2015 و2016 و2017 و2018 و2019.

5- وتشير التقديرات الأولية إلى أن نحو 8 في المائة من الأراضي (تغطي مساحة مجموعها 7 000 كيلومتر مربع) التي حُررت من إدارة الاحتلال في منطقتي دونيتسك ولوهانسك تحتوي أو يشتهب في أهما تحتوي على ألغام مضادة للأفراد وذخيرة غير منفجرة ومتفجرات من مخلفات الحرب. وتقع المناطق الملوثة بالألغام المضادة للأفراد على طول خط المواجهة الذي يشهد يومياً إطلاقاً كثيفاً للنيران، الأمر الذي يعيق بدرجة كبيرة أنشطة إزالة الألغام.

6- وفي ضوء ما تقدم، قُدم في عام 2018 طلب لتمديد الأجل النهائي بموجب المادة 5 من الاتفاقية لمدة خمس سنوات حتى 1 حزيران/يونيه 2021.

7- وحالياً، تقع معظم المناطق الملوثة بالألغام المضادة للأفراد على طول خط الحدود، في مواقع تتعرض لقصف يومي من القوات المسلحة التابعة لإدارة الاحتلال الروسي في منطقتي دونيتسك ولوهانسك، مما يعقّد عملية إزالة الألغام إلى حد كبير.

8- وإلى جانب الألغام المضادة للأفراد الآلية الصنع الموجودة في المناطق المحررة، سُجّلت أيضاً حالات عديدة تتعلق باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع، إضافة إلى عدد كبير من الذخائر غير المنفجرة. واكتشف المهندسون العسكريون العاملون في صفوف القوات المسلحة الأوكرانية ألغاماً من طراز PMN-2 في المناطق المحررة في دونيتسك ولوهانسك، التي كان يحتلها سابقاً الاتحاد الروسي. ومن المعروف أن قوات الاتحاد الروسي المسلحة تستخدم بانتظام هذا النوع تحديداً من الألغام المضادة للأفراد. وقد دمرت أوكرانيا هذا النوع من الألغام المضادة للأفراد تدميراً كاملاً كما ورد في تقاريرها السنوية. واعتباراً من عام 2014، قدمت أوكرانيا إلى المجتمع الدولي مراراً وتكراراً وقائع تتعلق بالألغام المضادة للأفراد التي اكتُشفت في الأراضي الأوكرانية المحررة.

### حالة الإعدادات المندرجة في إطار البرامج الوطنية لإزالة الألغام

9- في 25 كانون الثاني/يناير 2019، دخل قانون أوكرانيا "بشأن الأعمال المتعلقة بالألغام في أوكرانيا" حيز النفاذ، وتجري حالياً عملية تنفيذ القانون في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي 17 أيلول/سبتمبر 2020، اعتمد برلمان أوكرانيا تعديلات على قانون أوكرانيا "بشأن الأعمال المتعلقة بالألغام في أوكرانيا" من أجل تحسين القانون القائم وإيجاد أساس قانوني لوضع برنامج وطني للإجراءات المتعلقة بالألغام. ويوفر القانون نظاماً فعالاً للإجراءات المتعلقة بالألغام يشتمل على هيكل أفقي مبسّط للإدارة والتنسيق (الهيئة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، ومركز الإجراءات المتعلقة بالألغام، ومركز إزالة الألغام للأغراض الإنسانية).

- 10- وضمناً لاتباع نهج مشترك إزاء تنفيذ مهام إزالة الألغام وفقاً للمعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، وُضع المعيار الوطني "DSTUP 8820-1: 2018" الإجراءات المتعلقة بالألغام. عمليات الإدارة. أحكام أساسية" وبدأ العمل به في 1 نيسان/أبريل 2019.
- 11- ومن أجل تنسيق أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام، وضعت وزارة الدفاع الأوكرانية خطة عمل لتنظيم عمليات إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في الأراضي المحررة في منطقتي دونيتسك ولوهانسك.
- 12- وبغية زيادة كفاءة نظام الإجراءات المتعلقة بالألغام في أوكرانيا، أنشأت وزارة الدفاع الأوكرانية نظاماً فعالاً لإدارة نوعية عمليات إزالة الألغام، يشمل إصدار شهادات لمعهد الأعمال المتعلقة بالألغام ومراقبة جودة عمليات إزالة الألغام.
- 13- ويشارك عدد من السلطات الأوكرانية في الإجراءات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك وزارة الدفاع ودائرة الطوارئ الحكومية في أوكرانيا. وينشط أيضاً في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام عدد من الوكالات الحكومية المعنية الأخرى، هي دائرة الأمن الأوكرانية، والشرطة الوطنية الأوكرانية، ودائرة حرس الحدود الأوكراني، والدائرة الحكومية للنقل الخاص في أوكرانيا، والحرس الوطني الأوكراني.
- 14- وتهدف الجهود الرئيسية إلى إزالة الألغام من الهياكل الأساسية الحيوية في منطقتي دونيتسك ولوهانسك، بما في ذلك خطوط الكهرباء، وأنابيب الغاز والمياه، ومحطات توليد الطاقة الحرارية، فضلاً عن الأراضي الزراعية والطرق والسكك الحديدية.
- 15- ويوجد في أوكرانيا خمس منظمات غير حكومية تنشط في مجال إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، هي منظمة "هالو ترست"، والمجموعة الدانمركية لإزالة الألغام، والمؤسسة السويسرية لإزالة الألغام. ومنذ عام 2019، انضم مشغّلان غير حكوميين من أوكرانيا إلى عمليات إزالة الألغام، هما شركة Demining Solutions (حلول لإزالة الألغام) وفريق إزالة الألغام في أوكرانيا (وتعمل المنطقتان بتمويل من المانحين فقط).
- 16- ونتيجة لإجراءات إزالة الألغام في عام 2019، جرى تسليم 24 منطقة مطهّرة تغطي مساحة إجمالية تبلغ نحو 170 هكتاراً إلى ممثلي السلطات المحلية.

### الموارد المالية والتقنية التي يمكن استخدامها لتدمير الألغام المضادة للأفراد في المناطق الملوّمة

- 17- تُوفّر الموارد التي تُموّل عمليات إزالة الألغام المضادة للأفراد وتدميرها في المناطق الملوّمة من نفقات الميزانية المخصّصة للسلطات الحكومية والمفازز العسكرية المعنية بهذه العمليات خلال السنة المالية.

### الظروف التي تعيق قدرة أوكرانيا على تدمير جميع الألغام المضادة للأفراد في المناطق الملوّمة

- 18- لا تسيطر أوكرانيا حالياً على الأراضي المحتلة مؤقتاً في منطقتي دونيتسك ولوهانسك، وهي لا تسيطر أيضاً على جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي ومدينة سيفاستوبول. وفي الوقت نفسه، تتسبب المواجهات العسكرية الجارية في دونباس في شرق أوكرانيا والأعمال العدائية المستمرة في زيادة تلوث الأراضي على طول خط المواجهة. ولما كانت قوات الاحتلال الروسية في منطقتي دونيتسك ولوهانسك تستخدم الألغام المضادة للأفراد بصورة غير منتظمة ولانتقائية، فإنه يتعذر تقدير حجم التلوث بتلك الألغام وتحديد جميع المناطق الملوّمة. ومن ثم، يستحيل ترتيب البرامج الوطنية ذات الصلة لإزالة هذه الألغام، وتحديد الموارد اللازمة، وتنفيذ أعمال الإزالة بالكامل.

- 19- وسيبدأ نزع الألغام من هذه الأراضي بعد انتهاء الأعمال العدائية، وانسحاب قوات الاحتلال الروسية، واستعادة النظام الدستوري، واسترداد أوكرانيا لسيطرتها على جميع أراضيها، بما في ذلك على حدود الدولة مع الاتحاد الروسي.
- 20- زد على ذلك أن الاتحاد الروسي يرفض تقديم أي معلومات عن مصدر دوي التفجيرات في برزخ القرم وفي إقليم جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي.

### فترة التمديد المطلوب

- 21- تطلب أوكرانيا تمديد الأجل المحدد لها بموجب المادة 5 من اتفاقية أوتاوا لفترة سنتين (أي حتى 1 كانون الأول/ديسمبر 2023) شريطة إنهاء الأعمال العدائية، واستعادة النظام الدستوري، واسترداد السيطرة الكاملة على الأراضي المحتلة، بما في ذلك على حدود الدولة بين أوكرانيا والاتحاد الروسي.

### الآثار الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتمديد المقترح

- 22- يُتوقع أن يساعد تنفيذ مجموعة المهام الرامية إلى التدمير الكامل للألغام المضادة للأفراد في تحقيق ما يلي:

- '1' الحد من المخاطر المرتبطة بالألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب بالنسبة للمدنيين في أوكرانيا؛
- '2' تهيئة بيئة آمنة، والحد من تأثير المواد المتفجرة على البيئة؛
- '3' زيادة الاستخدام الآمن للمناطق والهياكل الأساسية المطهرة للأغراض الاقتصادية؛
- '4' خفض عدد الإصابات في صفوف السكان المدنيين بدرجة كبيرة، وإيصال الشحنات الإنسانية دون عوائق، لا سيما إلى المقيمين بالقرب من خط المواجهة وفي الأراضي المحتلة مؤقتاً في منطقتي دونيتسك ولوهانسك؛
- '5' تحسين إمكانية حصول السكان المدنيين على السلع والخدمات الأساسية ووصولهم إلى الأراضي الزراعية والهياكل الأساسية والغابات والأنهار ومرافق الترويح، مما سيؤثر إيجابياً في حركة الهجرة الداخلية للسكان؛
- '6' نمو المؤشرات الاقتصادية، ولا سيما زيادة الإنتاج الزراعي والحيواني؛
- '7' وصول العمال دون عائق إلى المشروعات الاقتصادية والمؤسسات والمنظمات، ووسائل الاتصال وغير ذلك من الخدمات والمرافق ذات الأهمية الخاصة، فضلاً عن تعزيز الأمن البيئي؛
- '8' تطهير التربة والمياه الملوثة نتيجة تفجير القذائف والأجهزة المتفجرة والألغام؛
- '9' الحد من الأضرار المترتبة عن حالات الطوارئ المرتبطة بالألغام والمواد المتفجرة.